



أدب الحكمة والأمثال عند العرب

إعداد: جمال أغزول (الملكة المغربية)

- والحكمة كلام بليغ موجز، قريبة الشبه من المثل، تصدُر عن الحكيم المحرَّب، يُضَمَّنُها صادق تجربته، وثاقب نظرتَه، وسديد رأيه، وسليم تفكيره، بأسلوب أحسن دلالة، وأكثر وضوحًا، وأعمق تفكيرًا، وأعم فائدة، فيها الموعظة الحسنة تستهوي السمع، وتسترق اللب، فيكون لها أثرها القوي في النفس.
- والحكمة أيضا مظهر من مظاهر ثقافة الأمة تنبع من تجربة أفرادها، ونظرهم إلى الأمور بمنظار سليم. والمثل قول موجز يشير إلى قصة أو حادثة معينة، فيتناقله الناس وتعيه القلوب، ويعلق بالذاكرة لطرفته وصدق دلالته، ويُستشهد به في الأحوال المشابهة للحال التي قيل فيها دون تغيير أو تبديل. ولا يصدر المثل إلا عن محرَّب حكيم سديد الرأي، وأمثال كل أمة مظهر من مظاهر ثقافتها وبيئتها.
- وحياتهما، فالرجل الخبير المحرَّب يعبر عنه العرب بقولهم (يَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ تُؤْكَلُ الكَتْفُ).
والعرب من أكثر الأمم حكمة، وأبلغها قولاً، وأفصحها بياناً، وأسلسها أسلوباً، لما عرف عنها من راحة العقل، وبُعد النظر، وسداد الرأي، وصدق العاطفة، ونذكر فيما يأتي طرفاً من حكمهم.
١. مصارعُ الرجال تحتَ بروقِ الطمع.
 ٢. العتابُ قبل العقاب.
 ٣. التوبةُ تغسل الحوبة.
 ٤. أولُ الحزم المشورة.
 ٥. ربُّ قولٍ أنفذ من صول.
 ٦. أنجز حرًّا ما وعد.
 ٧. اترك الشرَّ يترُّكك.
 ٨. القناعةُ كنز لا يفنى.
 ٩. من تعرَّض للمصاعب ثبت للمصائب.